

79190 - هل نزول بقايا طعام في جوفه دون إرادته يفطره ؟

السؤال

أضع مقوماً للأسنان بعد تناول السحور ، لم أنتبه إلى علق بعض بقايا الطعام في المقوم بعد غسل أسناني ، مما أدى إلى نزول قطعة في الحلق ، وإخراجي قطعة أخرى ، فهل يجب عليّ القضاء أم لا ؟.

الإجابة المفصلة

ينبغي على المسلم الذي نوى الصوم أن ينظف أسنانه - ليلاً - مما قد يكون علق بها أو بينها من طعام ، وعليه أن يحسن المضمضة في وضوئه لتزيل ما علق بالأسنان من طعام .

ومن ابتلع بقايا الطعام التي بين أسنانه باختياره مع استطاعته إخراجها ، فإنه يفطر بذلك ، أما إذا ابتلعها من غير اختيار منه ، كما لو جرت مع ريقه إلى حلقه ولم يستطع ردها ، فصيامه صحيح ولا شيء عليه .

قال النووي رحمه الله :

"قال أصحابنا - أي : الشافعية - : إذا بقي في خلل أسنانه طعام : فينبغي أن يخلله في الليل ، وينقي فمه ، فإن أصبح صائماً وفي خلل أسنانه شيء فابتلعه عمداً : أفطر بلا خلاف عندنا ، وبه قال مالك وأبو يوسف وأحمد

ودليلنا في فطره : أنه ابتلع ما يمكنه الاحتراز عنه ، ولا تدعو حاجته إليه ، فبطل صومه ، كما لو أخرجه إلى يده ثم ابتلعه

أما إذا جرى به الريق فبلعه بغير قصد : فاختلف نقل الأصحاب عن الشافعي ، فنقل بعضهم أنه يفطر ، ونقل بعضهم أنه لا يفطر ، والصحيح الذي قاله الأكثرون أنهما على حالين : فحيث قال " لا يفطر " : أراد إذا لم يقدر على تمييزه ومجّه ، وحيث قال " يفطر " : أراد إذا قدر فلم يفعل وابتلعه " انتهى بتصرف .

" المجموع " (6 / 317) .

وانظر جواب السؤال رقم (78438) ففيه كلام نفيس لابن قدامة ، وانظر - أيضاً - جواب السؤال رقم (22981) ففيه ضوابط نافعة لمعرفة ما يفطر به الصائم .

والله أعلم .